

الدرس الثالث

ما المقصود بمصطلح «عدم المساواة»؟

مقدمة

نريد من الطلاب في هذا الدرس التعرف على معنى مصطلح عدم المساواة وكيفية قياسها فذلك يساعد على إرساء أساس لفهم شتى أنواع عدم المساواة، سواء داخل البلدان أو فيما بينها.

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ كتابة شرح موجز للفرق بين الدخل والثروة.
- ◀ وضع تعريف لمصطلح «عدم المساواة».
- ◀ تقديم عرض وشرح موجز لثلاث طرق مختلفة لقياس عدم المساواة.

مخطط الدرس المقترح

1. النشاط التمهيدي- نحو (10 دقائق).

ابدأ الدرس بمناقشة المصطلحين النسبيين «غني» و«فقير» ويمكن القيام بذلك من خلال مطالبة الطلاب بأن يكتبوا أو يقولوا ماذا تعني كلمتا «غني» و«فقير» في رأيهم، ثم يتبادلون وجهات نظرهم مما يسمح لك بالتوصل إلى تعريف متفق عليه وقد يكون من المفيد أيضا أن تُطلع الطلاب على أجور «المشاهير» الأعلى أجرا، أو تطلب منهم أن يبحثوا بأنفسهم عنها، ثم توضح لهم الفرق الملحوظ بين أجور المشاهير الأعلى أجرا والأدنى أجرا لتعرف هل يعتقد الطلاب أن المشاهير الأدنى أجرا يمكن اعتبارهم «فقراء» أم لا (توجد مواقع عديدة توفر هذه المعلومات منها مثلا يمكنك أيضا أن تستخدم مواقع الويب التي تقدم قائمة بأغنى رجال الأعمال- وستكون المبادئ واحدة

وتختلف هذه القوائم لأنها تقيس قيما مختلفة- فبعضها قد يقيس إجمالي الثروة، في حين أن البعض الآخر قد يقيس الدخل المكتسب في السنة السابقة. والهدف هنا هو التمييز بين «الثروة» و«الدخل».

اعقد جلسة عامة لتعزيز الفكرة القائلة بأن مصطلحي «غني» و«فقير» مصطلحان نسبيان ويتوقفان على ما نقارنه وطريقة مقارنته.

2. النشاط 2: قياس ثروة بلد أو دخله (25 دقيقة)

المرحلة التالية هي أن نسأل كيف يمكننا قياس مدى «غنى» بلد ما يمكنك أن تطرح بعض الأسئلة المفتوحة مثل «هل دولة الإمارات العربية المتحدة غنية أم فقيرة؟»، وتجعل الطلاب يعللون إجاباتهم يمكنك أن تسأل الطلاب عما يعتقدون أنه سيكون مثالا على بلد فقير مع التعليل كذلك.

اطرح على الطلاب أسئلة لتشجيعهم على التفكير في كيفية قياس مدى غنى بلد ما ينبغي أن تهدف أسئلتك إلى جعل الطلاب يدركون أن إحدى طرق قياس ذلك هي جمع ما يحققه الناس من دخل في ذلك البلد على مدى فترة من الزمن فإن ذلك يعتبر مقياسا «للدخل القومي» ويوفر وسيلة للمقارنة بين البلدان من حيث «الغنى» ويمكنك استخدام المعلومات المذكورة في كتاب الطالب لتعزيز التعلم هنا وأن تستخدم بعض الأمثلة سوف تحتاج أيضا إلى إفهام الطلاب مبدأ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ويمكن أيضا الاستعانة بكتاب الطالب للمساعدة على تناول هذه المواد.

ثم اطلب منهم زيارة موقع إلكتروني لمعرفة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في 10 بلدان مختلفة واطلب منهم ترتيب القائمة من «الأغنى» إلى «الأفقر» ويمكنك الاستفادة من مهارات الحساب التي يتمتع بها الطلاب لتوجيه أسئلة حول مدى ثراء البلد رقم واحد في قائمتهم مقارنة بالبلد رقم 10 ويمكنك أيضا استخدام «المهمة البحثية» الواردة في الصفحة 37 من كتاب الطالب من أجل هذه المهمة.

وعلى سبيل التمهيد للمهمة التالية، يمكنك أن تسأل الطلاب إذا كانوا يرون أن النظر في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وسيلة عادلة لقياس مدى غنى أو فقر الدول، وإذا كان هذا يعني أن الناس الذين يعيشون في بلدان غنية، على سبيل المثال، يتمتعون بمساواة أكبر من الذين يعيشون في بلدان فقيرة وللمساعدة على تحفيزهم على التفكير ملياً في هذا الأمر، قد يكون من المفيد العثور على صورة مثل الصورة الواردة في الصفحة 34-33 من كتاب الطالب أو صورة مشابهة تظهر فيها مناطق غنية بجانب مناطق فقيرة واطلب من الطلاب أن يفكروا بصوت عال فيما يشاهدونه، وما لديهم من أفكار، وما يعن لهم من أسئلة قد يرغبون في طرحها نتيجة لما يشاهدونه.

3. النشاط 3 (20 دقيقة)

بعد النظر في الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كوسيلة لقياس مدى غنى البلد أو فقره، يمكن اختتام الدرس بمهمة عملية وللقيام بهذه المهمة سوف تحتاج إلى سلتين أو وعاءين يحتويان على قطع ورقية مكتوباً عليها قيم نقدية مختلفة وسنفترض، بغرض التوضيح، أن هناك 30 طالباً في الفصل، ولكن يمكن تعديل تفاصيل المهمة وفقاً للحجم الفعلي للفصل.

سوف تحتاج إلى وجود بعض القوالب على السبورة أو برنامج عرض لتسجيل الأرقام ويرد في الملحق 1 قالب نموذجي ضع في أحد الوعاءين (الوعاء أ) قطعاً ورقية يبلغ إجمالي قيمتها 3 تريليون، وضع في الوعاء الآخر (الوعاء ب) قطعاً ورقية بقيمة إجمالية قدرها 5 تريليون ومن المهم التأكد من أن المبالغ التي تكتبها على القطع الورقية مختلفة، بحيث تكون المساواة في توزيع «الدخل» في الوعاء الذي يحتوي على 5 تريليون درهم إماراتي أقل منها في الوعاء الذي يحتوي على 3 تريليون درهم إماراتي فيمكنك على سبيل المثال، أن تضع في الوعاء أ 30 قطعة ورقية منها 5 قطع تبلغ قيمتها الإجمالية 1.5 تريليون درهم إماراتي، و25 قطعة أخرى ذات قيم أصغر يبلغ مجموعها 1.5 تريليون درهم إمارات. ويمكنك أن تضع في الوعاء ب 52 قطعة ورقية بقيمة إجمالية تبلغ 4 تريليون درهم إماراتي، على أن يكون إجمالي قيم بقية القطع الورقية تريليون درهم إماراتي.

ثم يدعى الطلاب إلى أخذ قطعة ورقية واحدة من الوعاء أ، ثم ينظمون أنفسهم للوقوف في خط يقف في أحد طرفيه الطلاب الذين اختاروا القطع الورقية الأعلى قيمة يليهم الطلاب ذوي القطع الورقية الأقل ثم الأقل وصولاً إلى الطلاب الذين اختاروا القطع الورقية الأدنى قيمة. ثم اطلب منهم تلاوة المبالغ المكتوبة على ما لديهم من قطع ورقية، واجعلهم يجمعون هذه القيم حتى تصل القيمة الإجمالية إلى 3 تريليون درهم إماراتي.

ثم اطلب من الطلاب أن «ينقسموا» إلى عشر مجموعات متساوية- سوف تتألف كل مجموعة من ثلاثة طلاب ويمكنك أن تسأل الطلاب عن نسبة إجمالي عدد طلاب كل مجموعة ويُعد ذلك من وسائل استخدام المهارات المشتركة بين المناهج الدراسية في الدرس، فسوف يتعين على الطلاب استخدام المهارات الحسابية الأساسية لإدراك أنهم قد انقسموا إلى مجموعات تمثل كل منها 10% من المجموع الكلي وما أن يدرك الطلاب ذلك، يمكنك أن تخبرهم أن كل مجموعة تُسمى «فئة عشرية»، أي أنها تمثل «العشر» (وربما تسترسل في ذلك بأن تطلب منهم تقسيم أنفسهم إلى خمس مجموعات متساوية، وانظر في توزيع الدخل حسب الفئة الخمسية (أي التي تمثل «الخمس»)

واطلب من الطلاب أن يجمعوا إجمالي «الدخل» في فئتهم العشرية وأن يدرجوا المبالغ في القالب وينبغي أن تكون المُحصلة هي أن الدخل في هذا «البلد» يوزع توزيعًا متساويًا نسبيًا فلا يختلف دخل كل مجموعة عن غيرها اختلافًا كبيرًا.

والآن، كرر النشاط باستخدام الوعاء ب وحينئذ ينبغي أن تكون المحصلة هي أن إجمالي «دخل» الطبقة في الوعاء ب أعلى بمقدار 5 تريليون درهم إماراتي، ولكن توزيع الدخل غير متكافئ بقدر أكبر، حيث يحصل عدد قليل من الطلاب على «دخل» كبير بينما يحصل الأغلبية على «دخل» أقل بكثير سجّل الأرقام مرة أخرى كي تكون الفروق بين النتيجتين واضحة للطلاب.

ويمكنك بعد ذلك أن تسأل الطلاب: أي البلدين أكثر ثراء؟ (وينبغي أن يستنتج الطلاب أن بلد الوعاء ب هو الأكثر ثراء) ثم أسألهم: أي البلدين يفضلون الإقامة فيه؟ ولماذا؟ ومن المرجح أن تكون نتيجة المناقشة هنا هي أن الطلاب سوف يشعرون أنه من الأفضل أن يعيشوا في بلد الوعاء أ لأنه وإن كان أقل ثراء من بلد الوعاء ب، فإن الدخل يُوزع فيه بقدر أكبر من المساواة، ويبدو أن هذا البلد «أكثر عدلاً» ومن الممكن، بطبيعة الحال، ألا يتوصل الطلاب إلى هذا الاستنتاج، ولكن الفكرة الرئيسة هي جعلهم يفكرون في التجربة التي مروا بها في هذا النشاط وفي الآثار المترتبة عليها.

4. جلسة عامة (5 دقائق)

في نهاية الدرس، يمكنك استخدام بعض أسئلة التقييم الذاتي الواردة في نهاية الدرس في كتاب الطالب لمراجعة ما تعلمه الطلاب ويمكن أيضًا تكليفهم بالإجابة عن بعض هذه الأسئلة كواجب منزلي لزيادة تعزيز تحصيلهم الدراسي ويوجد في كتاب الطالب بعض المهام الأخرى التي يمكنك أيضًا أن تستخدمها كجزء من الجلسة العامة أو في الواجبات المنزلية، مثل مهمة العمل الواردة في الصفحة 39.

الملحق 2

الوعاء أ

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الوعاء ب

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1